هو افادة ما ينبغي للذات لا بالعرض والدواء لا يفيد بالذات الا
كيفية في البدن ملايمة له او مضادة للمرض ثم انها توجب الصحة و
ازالة المرض فهو لا يفيد بالذات الصحة او ازالة المرض وفيه نظر
لان افادة الدواء بالقياس الى الصحة او ازالة المرض وان لم
يكن افادة اولية لكنه يفيد بالذات تلك الكيفية الملايمة للطبيعة
او المضادة للمرض وهي امر موثر مرغوب فيها فوجب ان يكون الدواء
جوادا بالقياس اليها وحق الجواب ان القصد معتبر في مفهوم الجود
فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل لقصد وغرض وشوق الى كماله
او يفعل لا لذلك نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء بل على ما ينبغي
للغرض وشوق المناسب ان يقال اما ان يفعل لقصد وشوق الى
كماله او لا والاول محال لما بينا ان واجب الوجود ليس له كمال منتظر
والقسم الثاني حق فهو الجواد لان الفعل الخالي عن الغرض عبث
لانا نقول العبث ما كان خاليا عن الفوائد والمنافع وافعاله تعالى
مشتملة على حكم ومصالح راجعة الى مخلوقاته لكنها ليست اسبابا غائية
على اقدامه وعللا مقتضية لفاعليته فلا تكون اغراضا وعللا
غائية لافعاله حتى يلزم استكماله بها بل تكون غايات ومنافع

الفن الثالث في الملكية

وهي العقول المجردة وقد تطلق على النفوس الفلكية وغيرها ايضا
ويشتمل على اربعة فصول **فصل** في اثبات العقول
العقل البرهاني ان الصادر عن المبدأ الاول اما هو الواحد
لانه بسيط لا تكثر فيه بوجه من الوجوه والبسيط لا يصدر عنه الا
الواحد كما مر وذلك الواحد اما ان يكون هيولى او صورة او عرضا
او نفسا او عقلا لم يتعرض للجسم من اقسام الجوهر لانه مركب من
الهيولى والصورة لا جائز ان يكون هيولى لانها لا تقوم بالفعل
بدون الصورة فلا يكون علة للصورة والصادر الاول يجب
ان يكون علة لجميع ما عداه اما بواسطة او بغير واسطة ولا جائز
ان يكون صورة لانها لا تتقدم بالعلية على الهيولى لما مر ولا جائز
ان يكون عرضا لاستحالة وجوده قبل وجود الجوهر الذي قام به
ذلك العرض لان ذلك الجوهر شرط وجوده ولا يجوز ان يكون
ذلك العرض صفة قائمة بذات الواجب لان صفاته عين ذاته
ولا جائز ان يكون نفسا ولا انسانا فاعلا قبل وجود الجسم
لان النفس هي التي تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)